مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

انتخاب الملك جودفري اوف بويون 22 يوليو1099

.Election of King Godfrey of Bouillon 22 July1099

اسم الباحثة . عيادة عاشور هرهور

الجامعة الاسمرية . كلية الآداب

الدرجة العلمية . محاضر

دولة . ليبيا

رقم الهاتف واتس00218197382105

ايميل aiyadaharhour@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص :

بعد سبعة أيام من استيلاء الجيوش المسيحية على القدس 1187، والذي كان تتويجًا لرحلة حج مسلحة استمرت ثلاث سنوات ونصف من أوروبا الغربية إلى الأراضي المقدسة، تم انتخاب جودفري وتم اختياره من بين أقرانه ليحكم هذه المدينة التي تعتبر أبرز مدن العالم المسيحي. عندما انطلقت الجموع في عام 1096 لم تكن لديهم أي فكرة عن كيفية انتهاء الحج، ولم تكن لديهم أي فكرة عما إذا كانوا سيبقون على قيد الحياة لرؤية القبر المقدس وإتمام نذور الحج. من المؤكد أنه لم تكن هناك خطة لما سيفعله الصليبيون عندما يتعلق الأمر بحكم وإدارة القدس في حال استولوا عليها وانتزعوها من محتليها المسلمين. ومع ذلك، مع حملتهم الناجحة وإخضاع القدس للحكم المسيحي، لم يكونوا ليتركوا مثل هذه الحيازة تسقط من قبضتهم بهذه السهولة، وقد مر الصليبيون بمصاعب لا توصف، والتي شملت الحروب والمجاعة والأمراض. للاستيلاء على القدس، لقد علموا أنها بحاجة إلى قيادة فعالة لكي تظل ملكية مسيحية ومع وجود العديد من النبلاء ذوي الرتب العالية لاختيار زعيم من بينهم، تقرر أن الانتخابات ستكون أفضل طريقة لتوفير شخص كان على مستوى المهمة. إن حقيقة فوز جودفري في هذه الانتخابات على الآخرين قد أثارت جدلاً وتحليلاً بين المؤرخين نظرًا لحقيقة أن معرفتنا بالحملة الصليبية تأتي من روايات كتبها أولئك الذين يناصرون القادة الآخرين، مثل بوهيموند تارانتو وريموند سان جيل، وتمجيد فضائلهم في الحملة الصليبية، لا يوجد حساب مكتوب مباشرة من قبل شخص كان مشاركًا في جيش جودفري وبالتالي تظل أفعاله أكثر مراوغة .ولذلك لدينا نتيجة الانتخابات التي تخبرنا من يريد النبلاء أن يكون في السلطة، أو على الأقل يعتقدون أنه المرشح الأفضل، الا اننا نفتقر إلى أي معرفة بأسبابهم. تم سد هذه الفجوة في معرفتنا من قبل المؤرخين .

الكلمات الدالة: بوهيموند القيادة . المفاوضات. اللاتينيين. مكانته المهيمنة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Abstract:

Election of King Godfrey of Bouillon 22 July1099.

Godfrey's Election On 22 July1099 Seven days after the capture of Jerusalem by Christian armies, which was the culmination of a three-and-a-half-year armed pilgrimage from Western Europe to the Holy Land, Godfrey was elected. He was chosen from among his peers to rule this city, which is considered the most prominent city in the Christian world. When the crowds set out in 1096 they had no idea how the pilgrimage would end, and no idea whether they would survive to see the Holy Sepulcher and fulfill their pilgrimage vows. There was certainly no plan for what the Crusaders would do when it came to ruling and administering Jerusalem if they captured it and wrested it from its Muslim occupiers. However, with their successful campaign and subjection of Jerusalem to Christian rule, they were not going to let such a possession fall from their grasp so easily, and the Crusaders went through untold hardships, which included wars, famine and disease. To take Jerusalem they knew it needed effective leadership in order to remain a Christian monarchy and with so many high-ranking nobles to choose a leader from among them, it was decided that an election would be the best way to provide someone who was up to the task. The fact that Godfrey won this election over the others has sparked debate and analysis among historians due to the fact that our knowledge of the Crusade comes from accounts written by those championing other leaders, such as Bohemond of Taranto and Raymond Saint-Gilles, and extolling their virtues on the Crusade. There is no written account directly by someone who was involved in Godfrey's army and thus his actions remain more elusive. So we have the election result that tells us who the nobles want to be in power, or at least think is the best candidate, but we lack any knowledge of their reasons. This gap in our knowledge has been filled by historians.

Keywords: Godfrey. And the election of leadership. Negotiations. Latinos. His dominant position.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة

كان انتخاب جودفري بوالون في 22 يوليو1099 بمثابة لحظة مهمة في تاريخ الحروب الصليبية تم اختيار جودفري الابن الأكبر ليوستاس الثالث كونت بولوني وزعيم بارز في الحملة الصليبية الأولى، ليصبح أول حاكم لمملكة القدس الصليبية كان هذا الاختيار نتيجة للمشهد السياسي والعسكري المعقد الذي تكشف خلال الحملة الصليبية، حيث سعى العديد من القادة الأوروبيين إلى المطالبة بالأرض المقدسة لصالحهم في 22 يوليو 1099 اجتمع مجلس من القادة الصليبيين في كنيسة القيامة في القدس لانتخاب حاكم وكان من بين المرشحين غودفري، وريموند تولوز، وروبرت نورماندي، ووليام نيفيرز. بعد عدة جولات من التصويت، خرج جودفري منتصرا مع احتلال ريموند تولوز المركز الثاني.

اهمية الدراسة هي تسليط الضو علي عوامل في انتخاب جودفري منها براعته العسكرية وقدراته القيادية خلال الحملة الصليبية المعروفة على نطاق واسع، وقد نال احترام زملائه الصليبيين بالإضافة إلى ذلك فإن علاقات عائلته بالنبلاء الفرنجة ومكانته ككونت جعلته مرشحًا مناسبًا لمنصب رفيع المستوى.

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج السردي التحليلي

لقد اشتمل البحث علي عناصر منها

- انتخاب جودفري في 22 يوليو 1099
- جودفري القائد .
- **انتخاب الملك جودفري اوف بويون في 22 يوليو 1099 .**

بعد سبعة أيام من استيلاء الجيوش الصليبية على القدس، والذي كان تتويجًا لرحلة حج مسلحة استمرت ثلاث سنوات ونصف من أوروبا الغربية إلى الأراضي المقدسة، تم انتخاب جودفري تم اختياره من بين أقرانه ليحكم هذه المدينة التي تعتبر أبرز مدن العالم المسيحي. عندما انطلقت الجموع في عام 1096 لم تكن لديهم أي فكرة عن كيفية انتهاء الحج، ولم تكن لديهم أي فكرة عما إذا كانوا سيبقون على قيد الحياة لرؤية القبر المقدس وإتمام نذور الحج.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من المؤكد أنه لم تكن هناك خطة لما سيفعله الصليبيون عندما يتعلق الأمر بحكم وإدارة القدس في حال استولوا عليها وانتزعوها من محتليها المسلمين. ومع ذلك، مع حملتهم الناجحة وإخضاع القدس للحكم المسيحي، لم يكونوا ليتركوا مثل هذه الحيازة تسقط من قبضتهم بهذه السهولة، وقد مر الصليبيون بمصاعب لا توصف، والتي شملت الحروب والمجاعة والأمراض. للاستيلاء على القدس[1] لقد علموا أنها بحاجة إلى قيادة فعالة لكي تظل ملكية مسيحية ومع وجود العديد من النبلاء ذوي الرتب العالية لاختيار زعيم من بينهم، تقرر أن الانتخابات ستكون أفضل طريقة لتوفير شخص كان على مستوى المهمة إن حقيقة فوز جودفري في هذه الانتخابات على الآخرين قد أثارت جدلاً وتحليلاً بين المؤرخين نظرًا لحقيقة أن معرفتنا بالحملة الصليبية تأتي من روايات كتبها أولئك الذين يناصرون القادة الآخرين، مثل بوهيموند وريموند سان جيل، وتمجيد فضائلهم في الحملة الصليبية, لا يوجد حساب مكتوب مباشرة من قبل شخص كان مشاركًا في جيش جودفري وبالتالي تظل أفعاله أكثر مراوغة ولذلك لدينا نتيجة الانتخابات التي تخبرنا من يريد النبلاء أن يكون في السلطة، أو على الأقل يعتقدون أنه المرشح الأفضل،

هناك اقوال حول سبب اعتقادهم بفوز جودفري في الانتخابات بدلاً من قبول الأسباب الواردة في الروايات واختلف رونسيمان مع اختيار الصليبيين في الانتخابات معتقدًا , أن جودفري لم يكن مؤهلاً لهذا الدور، والسبب الرئيسي هو أن "سلوكه في القسطنطينية أظهر أنه يمتلك عنادًا مريبًا لرجل ضعيف وغير ذكي"[2] مستندًا في افتراضاته إلى مصادر مناهضة للفرنجة، فلا عجب أنه توصل إلى هذا الاستنتاج، لكن رونسيمان حاول بعد ذلك أن يكون موضوعيًا من خلال الإشارة إلى أن جودفري قد تم اختياره لأن الصليبيين الآخرين رأوه على أنه رجل رجل شجاع وتقي وخادم مخلص لقضيتهم[3] هذا يشير إلى أن تدين جودفري فوق الاعتبارات الأخرى هو الصفة الرئيسية التي كان يتمتع بها ، و إن

---

1 . ج. فيليبس، المحاربون المقدسون (التاريخ الحديث للحروب الصليبية)، لندن، 2010,ص25

موسوعة الحروب الصليبية، أكسفورد، 2006 ، ص 235-6 جون س.، "الحقيقة التاريخية والماضي المعجزي: استخدام الأدلة الشفهية في الكتابة التاريخية اللاتينية في القرن الثاني عشر عن الحملة الصليبية الأولى"، المراجعة التاريخية الإنجليزية، ص130

2 . رونسيمان ، تاريخ الحروب الصليبية المجلد الأول: الحملة الصليبية الأولى وتأسيس مملكة القدس، كامبريدج، 1951,ص291

3 . نفسه، ص292 . جون س،مرجع سابق ص 263 موراي، إيه في، "عنوان جودفري أوف بوالون كحاكم للقدس"، كلية العصور الوسطى ,1990, ص178

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اختيار جودفري لأنه «أثار عداوة عدد أقل من القادة الآخرين أثناء الحملة الصليبية؛ فهو لم يعرض نفسه للجشع من خلال محاولته الاستيلاء على المدن والأراضي بالطريقة التي فعلها بوهيموند وريموند، يضاف إلى ذلك حقيقة أن قواته قد حققت أول اختراق في القدس، ولا بد أن حقيقة أنه كان أول الأمراء الذين دخلوا المدينة، كانت حاضرة في أذهان الناخبين والجيش بشكل عام[4] وافق فيليبس على فكرة تصرف جودفري أثناء الحصار ولكنه اقترح أيضًا أن "الشخصية الكاشطة" لريموند أوف سانت جيل رأت أن جودفري هو المرشح المفضل .ويقترح جون فرانس أيضًا أن سلوك جودفري المعتدل جعله يتوج، على الرغم من أنه قدم ادعاءً سخيفًا، ليتم نقضه في هذا التحليل. أن جودفري "لم يسيء إلى أحد خلال مسيرته غير المتميزة في الحملة الصليبية" ربما كان جودفري هو الأكثر لطفًا بين الصليبيين وفاز بالتصويت لكونه الأقل كراهية، لكن من غير المرجح أن المؤرخين سيفعلون ذلك. استخدم هذه الطريقة لمناصرته. إن أفكار موراي وفيليبس حول دور جودفري في غزو القدس قد تم تطويرها من قبل احد المؤرخين الذي ادعى أن ذلك يرجع إلى كون جودفري "المهندس الرئيسي" لانتصار الصليبيين، مما ضمن فوزه في الانتخابات[5] كان ذلك صحيحًا بلا شك، بمعنى أن عقل جودفري العسكري خارج القدس، من خلال تفكيك محرك الحصار وإعادة تجميعه في موقع آخر لمفاجأة المدافعين المسلمين،

كان عامل مهم يجب أخذه في الاعتبار في الانتخابات[6] ومع ذلك، فقد استغرقت الحملة ثلاث سنوات طويلة، ولحظة جودفري المجيدة في النهاية، على الرغم من أهميتها، لا يمكن أن تؤدي إلى تسميته بالمهندس الرئيسي للنصر. دعم ريموند المالي وحتى لو لم يرغب كتاب السرد في الاعتراف بذلك، لكن دعم الإمبراطور ألكسيوس في شكل أموال ومساعدات عسكرية كان أمرًا حيويًا أيضًا. كان جميع النبلاء البارزين في الحملة الصليبية مهمين في بعض جوانب الرحلة الطويلة التي قاموا بها، وقد ساهموا جميعًا في تحقيق انتصارات مختلفة على طول الطريق , بل إن اقترح أن

---

4 . موراي، أ.ف، مملكة القدس الصليبية: تاريخ الأسرة الحاكمة1099-1125 ، ص68

5 . أسبريدج، تي إس، الحملة الصليبية الأولى ، لندن، 2004,ص230 موراي، أ.ف.،مرجع سابق ,ص98

6 . ألبرت آخن، تاريخ الرحلة إلى القدس، الحملة الصليبية الأولى 1095-1099 ,ص119, أسبريدج، مرجع سابق ، ص. 321 موراي، إيه في، مرجع سابق ,ص179

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جودفري كان بإمكانه أن يطالب بشكل مشروع بالقدس كحق للغزو[7] وهذا أمر ذو مصداقية كبيرة ولكن ربما لم يؤخذ في الاعتبار من قبل القيادة بسبب عوامل أكثر أهمية تدخل في حكم المملكة، مثل ضمان أمنها المستقبلي. كل الأفكار المذكورة أعلاه من المؤرخين المعاصرين لعبت بلا شك دورًا ما في سبب فوز جودفري في الانتخابات، ولكن من المثير للاهتمام أن هذه ليست العوامل الرئيسية التي ذكرها مؤرخو القرن الثاني عشر، الذين أكدوا على ذلك. صفات وأسباب أخرى وراء اختيار جودفري. ظهرت الانتخابات في كل رواية مكتوبة، وهو أمر غير مفاجئ، ولكن ما يثير الاهتمام هو أن التقارير تختلف في نطاق يتراوح من مجرد سطرين إلى عدة صفحات من المديح الكامل. كانت روايات المشاركين قصيرة ومباشرة في صلب الموضوع. سجلت جيستا فرانكوروم أنه "في اليوم الثامن بعد الاستيلاء على المدينة اختاروا الدوق جودفري حاكمًا لها، حتى يتمكن من محاربة الوثنيين وحماية المسيحيين" كانت نسخة تود بودي تقريبًا عبارة عن كلمة تعني الكلمة نفسها[8] هذه التصريحات لم تقدم أي سبب لاختيار جودفري، أو ما الذي أهله لشغل مثل هذا المنصب الرفيع وقد عالج فولشر شارتر هذا الأمر بقوله لنا" اختار كل شعب جيش الرب في المدينة المقدسة جودفري أميرًا للمملكة بسبب نبل شخصيته، ومهارته العسكرية، وسلوكه الصبور، وكذلك بسبب نبل شخصيته، ومهارته العسكرية، وسلوكه الصبور أناقة الأخلاق.[9] وعادة ما يتم تعريف دور جودفري كحاكم على أنه حامي المسيحيين وبما أنها كانت منطقة تم احتلالها حديثًا، فإن التمسك بها سيكون ذا أهمية قصوى. لم تظهر هذه الروايات أي نزاع أو خلاف بشأن اختيار جودفري، ربما لأنهم أيدوا ذلك. ومع ذلك، كشف تقرير ريموند أوف أن مرشحًا آخر قد تم النظر فيه في الأصل واحتقار الأمراء لنصيحتنا واحتجاجنا، شجعوا ريموند القديس جيل على قبول الملكية؛ لكنه اعترف بأنه يرتعد من اسم الملك في القدس. لكنه قال إنه لن يقف في طريق قبولها من قبل شخص آخر. لذلك انتخبوا جودفري وأعطوه القبر

---

7 . William of Tyre ،J. G. ،and Rowe ،P. W. ،Edbury,2008,PP24

8 . فولشر أوف شارتر، تاريخ البعثة إلى القدس، 1095-1127، نيويورك، 2011 ،ص89 . فليتشر، سي، ريتشارد الثاني: الرجولة والشباب والسياسة, ، أكسفورد، 2008,ص99 .موراي، من كليرمون إلى القدس (الحروب الصليبية والجمعيات الصليبية) 1998, ص120

9 . جيفن ويلسون، سي، يسجل كتابة التاريخ في إنجلترا في العصور الوسطى، لندن، 2004,ص108 .إي إم هلام، سجلات الحروب الصليبية: عين – روايات شهود عن الحروب بين المسيحية والإسلام، 1997,ص55

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدس... فضل كونتات نورماندي و جودفري بالإضافة إلى جميع حاشية ريموند تقريبًا, اعتقد رجال ريموند أن الكونت سيعود إلى لا نغدوك بمجرد أن فقد برج داود ولم تكن هذه هي المعارضة الوحيدة من جانب البروفنساليين لريموند، لأنهم في وقت سابق نشروا أكاذيب خبيثة لمنع انتخابه كملك[10] وألقى ريموند باللوم على الحنين إلى الوطن الذي يشعر به رجال ريموند من سان جيل لإحباط فرصته في الحكم ومع ذلك، لم يقدم النص أيًا من مؤهلات ريموند التي جعلته مثاليًا للحكم من أجل إقناعنا بأن الاختيار الخاطئ قد تم، وهو أمر مذهل نظرًا لحقيقة أنه كتب من قبل قسيسه وكبير تملقه استخدم نوجنت نسخة ريموند للأحداث، بدلاً من نسخة جيستا التي كانت مصدره الرئيسي لبقية روايته. لكنه نسجها ليصور ريموند وجودفري كلاهما يبدوان مشرفين، فكتب " في اليوم الثامن بعد الاستيلاء على المدينة، قدموا عرضًا للكونت سان جيل، بسبب التميز، لكنه، على الرغم من إدراكه لمنصبه الرفيع، رفض تولي مثل هذه المهمة الشاقة، لسبب وجيه كان رجلاً عجوزًا، له عين واحدة فقط، ولكنه كان مشهورًا بحركاته الرائعة في الأصلح ولطاقته" أخيرًا اقتربوا من الدوق جودفري، وبناءً على الإصرار الملح من الجميع، فُرض عليه العمل وليس شرف هذه المهمة، لأنه سيتعين عليه أن يقاتل بلا هوادة ضد القوة العظيمة للأمميين، ولإظهار حسن النية تجاه المسيحيين المجاورين.[11] يؤكد رايلي سميت أن جودفري لم يبحث بنشاط عن المنصب، بل بدلاً من ذلك فُرض عليه، كما لو كان قد تم تحديده إلهيًا تقريبًا. إن انتخابك زعيمًا لدولة ناشئة لن يكون مكافأة بأي معنى دنيوي، مقارنة بالممالك الراسخة مثل فرنسا أو إنجلترا، سيكون ذلك مهمة شاقة، تمامًا مثل السنوات الثلاث السابقة من حكم البلاد. كانت الحملة الصليبية. ولهذا السبب برر غيبرت اختيار غودفري لأنه كان يتمتع بالصفات التالية، فقد كان: "نحيفًا، طويل القامة نسبيًا، فصيحًا، وحتى مزاجيًا، وقد اشتهر بقوته في معركة عديدة [12] من اجل ان يكون حاكمًا في هذه الأرض المحاطة يه فإن ذلك

---

10 . المرجع نفسه، ص. 121 فولشر أوف شارتر، مرجع سابق ,ص89 موراي، إيه في،مرجع سابق ,ص160

11 . رايلي سميث، جيه.،"عنوان غودفري أوف بوالون"، نشرة معهد البحوث التاريخية، مج52، (1979)ص83 روبنشتاين، ج. "ما هو جيستا فرانكوروم، مج16, 2005,ص179-204 .

12 . رونسيمان س.، مرجع سابق,ص225تانر إتش جيه، العائلات والأصدقاء والحلفاء بولوني والسياسة في الشمال فرنسا و إنجلترا، ليدن، 2004,ص98 , تيرمان، سي، سجلات الحملة الصليبية الأولى، لندن، 2011,ص107

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يتطلب محاربًا في ذروة الحالة البدنية هذا هو ما أهل جودفري في نظر المؤرخين ، في حين أن ريموند نفسه اعترف بأن عمره غير مؤهل .[13]

في ديباجة طويلة لتقريره عن الانتخابات صور لنا المؤرخين ان جودفري يتصرف بطريقة ملكية طوال الحملة الصليبية، مما جعله الاختيار الذي لا جدال فيه للحكم: عندما كان قائدًا وأميرًا لليائسين. الجيش، كل الظروف المعاكسة تحولت إلى ظروف مواتية. ولم يكن هناك ما يقف في طريقهم، ولا صعوبة في إيذائهم، إلا حيث وجد الشر في المجرمين ومخالفي القانون. وعندما وجد الشر، تم الانتقام وفقًا لعدل الله الحقيقي، الذي به تم تقديس الجيش العظيم أيضًا، وبعد أن عوقب الأبناء بهذه الطريقة تارة بالجوع، وتارة بالجوع بالسيف، أخيرًا كانوا سعداء وتطهروا من القذارة، وبعد أن حققوا رغبتهم المباركة مع قائدهم وأميرهم، استحقوا دخول مدينة القدس واستولوا عليها و جعلوا جودفري حاكمًا للمدينة وقائدًا للشعب[14] ووصف هذا صعوبة إكمال الحج، والمحن التي كان عليهم تجاوزها من أجل إنجاز مهمتهم الوعود الصليبية، لكنها شددت أيضًا على دور جودفري وكيف أنه بدون حضوره لم يكن بإمكانهم تحقيق ذلك بالطريقة التي فعلوها إنه وصف جيد لجودفري الذي يوازن بين دور الملك ورجل الدين. لقد لعب دور القاضي والمحارب بينما أظهر التقوى لأنه، كما أكدت المصادر التاريخية كان على المرء أن يكون مستحقًا لدخول القدس ويكون في حظوة الله. فقط جودفري من بين جميع القادة الآخرين كان يتمتع بكل هذه الخصائص، وقد أظهر البعض الآخر بعضًا منها، ولكن كانت هناك حاجة إليها جميعها حتى يُعتبر ملكًا ركز ويليام الصوري على تقوى جودفري باعتبارها العامل المحدد الذي أثبت جدارته بالحكم وكتب بعد سبعين عامًا على الأقل من الحدث روى كيف تم اختيار جودفري، حيث أقسم الناخبون على الكشف عن فضائل وأخطاء أسيادهم إذا طلب منهم ذلك. عندما سُئل رجال جودفري عن أكبر خطأ ارتكبه جودفري، سُجلوا قائلين" :إنه عندما دخل الكنيسة ذات مرة لم يكن من الممكن حثه على المغادرة، حتى بعد انتهاء الاحتفال بالخدمة الإلهية". وظل يسأل الكهنة وغيرهم من العارفين عن معنى كل صورة وصورة حتى أصاب أصحابه الذين اختلفت اهتماماتهم الملل الشديد علاوة على ذلك، وبسبب عادته هذه فإن الأطباق التي تم إعدادها لساعة محددة

---

[13] . تيرمان، سي، الحملة الصليبية والسرد: بوهيموند وجيستا فرانكوروم"، مجلة تاريخ العصور الوسطى، 17، (1991)، ص 207-216

[14].لويس، ك. ج.، الملكية في أواخر العصور الوسطى في إنجلترا، لندن، 2013،ص224

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومناسبة، عندما تم تناولها أخيرًا، أصبحت مبالغ فيها وعديمة الطعم نتيجة للتأخير الطويل عند سماع هذه الشكوى، هتف الناخبون: «سعيد للرجل الذي يمتلك هذه الصفات والذي يُنسب إليه ذلك الخطأ الذي يتباهى به الآخرون باعتباره فضيلة " وبعد النظر بعناية في جميع جوانب الأمر، وافق الناخبون بالإجماع على أن الدوق هو اختيارهم .[15]

لقد أثبتت تقوى جودفري الدينية استحقاقه ليكون ملكًا قبل كل شيء سماته الأخرى، وبأسلوب كلاسيكي، قام ويليام بتحريف القصة لإظهار أن السمة السلبية المتصورة هي في الواقع سمة إيجابية كان ويليام يخبر الجمهور أن أي شكل من أشكال الحماس أو الاهتمام بتعزيز المعرفة الدينية لا ينبغي أبدًا اعتباره سلبيًا لذلك أدرج المؤرخون الصفات الملكية التي تتضح بالذكورة المهيمنة والتي اعتقدوا أنها تؤهل جودفري للحكم ووصفوها له طوال عملهم كقائد أعلى وجندي ومسيحي وهذا يختلف عن النظريات الأكثر عملية التي قدمها المؤرخون المعاصرون والتي كان من الممكن أن تلعب دورًا مهمًا بلا شك.[16]

أن الأسباب التي جعلت المؤرخين يختارونه بدلاً من ذلك نقل الملكية باعتبارها السمة الرئيسية لكونه زعيمًا، أو ملكًا فعليًا، للقدس قد تكون محاولة منهم لإخفاء قلقهم ومخاوفهم بشأن الفريد من نوعه الوضع في القرن الثاني عشر، حيث تم تعيين ملك في العصور الوسطى من خلال مجموعة من النبلاء يختارون واحدًا منهم لشغل منصب يتم تعيينه عادةً من قبل الله. ولذلك فإن المؤرخين الذين يعلمون أن هذه النتيجة النهائية سيصورون جودفري كملك طوال رواياتهم حتى يقبل جمهور رواياتهم مثل هذا الإجراء الضخم لأن تصويره في نصوصهم يشير إلى أنه لم يكن هناك أي شيء آخر. اختيار لهذا المنصب، ولكن جودفري وحده وإظهار كيف أظهر، حتى لحظة انتخابه، متطلبات هذا الشكل من شخصيته التي تشمل كونه قائدًا ومحاربًا وقائدًا نموذج للتقوى كل هذا يعطي نظرة ثاقبة للمثل العليا عند المؤرخين[17] .

---

15 . موري فرانكوروم كتاريخ روائي"، قراءة دراسات العصور الوسطى، 1993,ص55-71.

16 . موراي، إيه في، " جودفري أوف بوالون كحاكم للقدس",1990,ص163-178

17 . موراي، أ.ف.، مملكة القدس الصليبية: تاريخ الأسرة الحاكمة 1099-1125، اكسفورد ،2000،ص99

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جودفري القائد .

القيادة هي أول صفة من صفات الذكورة الملكية التي سيتم مناقشتها لأن هذه هي أهم صفة قدمها المؤرخون والصفة التي كان يُرى أن جودفري يمارسها في النهاية بدرجة أعلى بكثير من زملائه النبلاء، ومن هنا تم انتخابه حاكماً على القدس فيما يلي أمثلة مختارة لقيادة جودفري في العمل، بينما يقدم أيضًا حلقات من القيادة الضعيفة من صليبيين آخرين رفيعي المستوى. وكانت متطلبات القيادة في العصور الوسطى هي ممارسة العدالة والتقوى والحكمة. ويمكننا أيضًا أن نكتسب نظرة ثاقبة للتوقعات المعاصرة التي كان لدى الناس من قادتهم في القرن الثاني عشر من خلال النظر إلى قسم تتويج القادة. ملوك من تلك الفترة على سبيل المثال، أقسم ريتشارد الأول ملك إنجلترا عام 1189 على "الحفاظ على السلام والشرف والواجب تجاه الله والكنيسة المقدسة وعاداتها طوال أيام حياته ... ."ممارسة العدل والإنصاف الحق بين الملتزمين بعهدته. ...الخ أي قوانين وعادات ربما تم إدخالها إلى المملكة، واسن قوانين جيدة واحتفظ بها دون احتيال أو نوايا شريرة[18] "كان من الممكن أن يكون هذا قسمًا نموذجيًا في جميع أنحاء ممالك أوروبا الغربية خلال هذه الفترة والأفكار الواردة فيها كانت قابلة للتطبيق أيضًا على النبلاء الذين تقل رتبتهم عن الملك، على سبيل المثال اللوردات و الدوقات والكونتات، وكان من المتوقع منهم جميعًا أن يتصرفوا بهذه الطريقة، لحماية من يعولونهم وتحقيق العدالة، وقد تم إنجاز كل ذلك من خلال استخدام حكمتهم في المواقف التي قد تحدث، وقد تم تحقيق ذلك من خلال فن السيطرة على الذات، وهو أساس كل من الملكية والذكورة في العصور الوسطى وكانت إحدى الطرق التي استخدمها المؤرخون للتأكيد على صفات جودفري القيادية هي مقارنتها بالآخرين، وكان أولها المثال يأتي من التقارير المتعلقة بالحملة الصليبية الشعبية لبطرس الناسك 1096 التي ضمت مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين[19] بعد وعظ البابا أوربان الثاني عن الحج المسلح لتحرير كنيسة القيامة في أواخر عام 1095 قرروا التوجه إلى القدس

---

[18] . ليوبولد ليغ، سجلات التتويج الإنجليزية، لندن ,1901 ,ص101 .لويس، ك. ج.، الملكية والذكورة في أواخر العصور الوسطى في إنجلترا،لندن، 2013 ,ص125. موراي، إيه في،مرجع سابق ,ص160. رايلي سميث، جيه.، غودفري أوف بوالون"، معهد البحوث التاريخية،مج1979،52 ,ص80

[19] . موراي، أ.ف.، مملكة القدس الصليبية: تاريخ الأسرة الحاكمة 1099-1125، أكسفورد، 2000، ص115

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

قبل الموعد الرسمي للحملة في صيف عام 1096 .[20] وكان يقودهم بطرس الناسك وانتهت الحملة بشكل كارثي بمذبحة المشاركون على أيدي الأتراك بعد عبورهم مضيق البوسفور وكان سلوكهم سيئاً؛ وعلى طول الطريق نهبوا وقاموا بأعمال شغب ودمروا المباني وأحرقوا المباني، ويُعزى سبب ذلك إلى افتقارهم إلى القيادة النبيلة[21] إلا أنها أعطت كتاب السرد ذخيرة لإدانة أفعال أولئك الذين رفضوا النظام الطبيعي للمجتمع من خلال التخلي عن السلطة الأميرية. سوف يستخدمون هذا المثال لإظهار النعمة الإلهية التي يتمتع بها القادة الآخرون مثل جودفري، بالإضافة إلى قدراته الفائقة. أجرى مقارنة مباشرة بين قدرات بطرس و جودفري القيادية موضحًا أنه عندما سار جودفري إلى المجر في صيف عام 1096 كان "يمتلك ما لم يتمكن بيتر من الحصول عليه: السيطرة على جيشه". من الواضح أن بيتر فشل في القيادة؛ عدم قدرته على السيطرة على أتباعه جعله عاجزًا. على النقيض من ذلك، من الواضح أن جودفري يسيطر على قواته مما يجعله متفوقًا على بيتر على الفور، لأن السيطرة على الجيش تعتمد على احترام من هم أقل من رؤساءهم والموافقة على أن يُحكموا. ويُعرف هذا بالقيادة المهيمنة، والتي أوضحها جيلو باريس من خلال مقارنة جيش جودفري بجيش بيتر، قائلاً إن أولئك الذين كانوا تحت قيادة جودفري "تعلموا قيمة الاعتدال والمشورة الجيدة، والضرر الناجم عن التسرع والعنف". فالجنون الجامح، بالنسبة لأولئك الذين كانوا معادين لأسلافهم، وتسببوا في سقوطهم المأساوي، أصبحوا الآن خدمهم المتواضعين والمطيعين[22] أكد المؤرخين على السمات الذكورية للاعتدال والمشورة الجيدة باعتبارها مفتاح الحل. القيادة الجيدة، وهذا هو ما منع الغوغاء من التحول إلى مجتمع مجاني للجميع. بمجرد أن فرض جودفري قيادته، لمجرد أنه كان قوة منيعة معترف بها، أصبح الناس متواضعين ومطيعين. لقد صور هؤلاء الكتاب جودفري وهو ينضح بالرجولة المهيمنة، وأظهروه على أنه الذكر المتفوق. ولّد هذا قيادة فعالة من جودفري،[23] في حين فشل بيتر لأنه كان يفتقر إلى الهيمنة، الناجمة عن افتقاره إلى الصفات الذكورية التي يرغب الذكور الآخرون في امتلاكها، مما تسبب في تفكك أتباعه إلى حشد جامح بعد التأكد من بقاء جيشه وأتباعه في حالة جيدة، كان على جودفري أن يتوسط مع ملك

---

20 . أورث، ب.، جيلو باريس ، موسوعة الحروب الصليبية، أكسفورد، 2006ص.205

21 . تيرمان، مرجع سابق ,ص104 لويس، ك. ج.، الملكية والذكورة في أواخر العصور الوسطى في إنجلترا،لندن، 2013 ,ص125.

22 . ألبرت آخن، تاريخ الرحلة إلى القدس، الحملة الصليبية الأولى 1095-1099 ، ص119

23 . فولشر أوف شارتر، تاريخ البعثة إلى القدس، 1095-1127، نيويورك، 2011,ص28 موراي، أ.ف.، مرجع سابق ،ص100

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المجر. تعتبر هذه المفاوضات في سبتمبر 1096 حالة مفيدة عند النظر في كيفية إظهار وتصوير السلوك الذكوري، وكيفية القيادة يمكن تمجيده كانت القصة التي سجلها ألبرت آخن هي أن ملك المجر لم يكن راغبًا في السماح لـ جودفري وجيشه وجميع الحجاج بالمرور عبر أرضه في خريف عام1096 في طريقهم إلى القسطنطينية وكان هذا بسبب الدمار الذي أحدثه أولئك الذين تبعوا بطرس الناسك. أدت المفاوضات بين الملك و جودفري أخيرًا إلى قيام الملك بمطالبة الرهائن بضمان حسن السلوك، لأنه لم يكن على استعداد لخسارة مملكته بسبب رعاع عابرين. سجل ألبرت أنه عند سماع ذلك "استجاب الدوق لرغبات الملك في كل شيء، ولم يرفض إعطاء الرهائن الذين يطلبهم، ولكن بشرط أن يأتي بعد ذلك جيش الحجاج[24] في المستقبل كما هو الحال الآن – قد يمر عبر أرضه دون أي عائق. ومع ذلك، فإن حقيقة استسلام جودفري لمطالب الملك لم يُنظر إليها على أنها تضر بقيادته أو رجولته؛ لقد أظهر الحكمة في أسلوبه في المفاوضات، والجودة المطلوبة للقيادة في العصور الوسطى، من خلال إدراك أن تعزيز الحملة الصليبية والقيام بعمل الله كان أهم الاعتبارات. ومن المثير للاهتمام والهام، أن ألبرت آخن وأخرون وسع القصة لتقديم جودفري على أنه متفوق على أخيه بالدوين طلب الملك المجري أن يكون بالدوين كرهينة، لأنه، بعد جودفري، كان العضو الأكثر شهرة في فرقة جودفري.

فوافق جودفري ولكن بالدوين لم يوافق، وبدلاً من ذلك بدأ بالمقاومة والتجادل بعنف حتى قرر جودفري، الذي كان قلقًا بشأن تردده، أن يتولى بالدوين رعاية جيش الرب، وهو نفسه لن يتردد. ليصبح رهينة في مكان أخيه. أخيرًا، أخرج بالدوين كل التردد من عقله ووافق على أن يصبح رهينة ويُرسل إلى المنفى من أجل سلامة إخوته. وصف المؤرخين ما جعل بالدوين يتصرف بطريقة غير رجولية من خلال المقاومة والجدال بعنف مما يدل على أنه لم يكن يسيطر على عواطفه. والمعنى الضمني هو أن بالدوين لم يرغب في "الانسحاب" من جزء من الحملة وبالتالي فقد فرصة اكتساب السمعة والمكافأة في حين أن جودفري يضع ثروات الحملة في المقام الأول[25]، ويبدو أن عرضه بأن يصبح رهينة

---

24 . فليتشر، سي، ريتشارد الثاني: الرجولة والشباب والسياسة ,أكسفورد، 2008، ص99

25 . موراي، مرجع سابق، ص 330-321 . جيفن ويلسون، سي، التاريخ في إنجلترا في العصور الوسطى، لندن، 2004، ص122 ألبرت آخن، مرجع سابق ، ص119.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أخجل بالدوين ودفعه إلى الموافقة على أن يصبح هو نفسه. أظهرت هذه القصة أن جودفري قدوة وأن بالدوين اتبع تعليماته، ومن الواضح أن هذا يجب أن يستوعبه الجمهور كنموذج عام لكيفية التصرف تجاه القيادة اللوردية. ولم تذكر روايات أخرى رد فعل بالدوين على كونه إعطاء رهينة؛ وذكر جيلو ببساطة أن ذلك قد حدث.[26]

و ربما أدرج رد فعل بالدوين من أجل تسليط الضوء على الفرق بين الأخوين وتفوق جودفري على بالدوين (الذي كان في الواقع يحكم القدس عندما كتب النص (وهكذا تم تصوير جودفري كشخصية ذات شخصية متفوقة، تظهر ضبط النفس والعقلانية، في حين لم يتمكن بالدوين من السيطرة على نفسه حتى يتم تحذيره بمثال أخيه. سيكون الاختبار التالي لقيادة جودفري هو مفاوضاته مع الإمبراطور البيزنطي ألكسيوس في القسطنطينية في بداية عام 1097وقد اتفقت الجيوش الصليبية المختلفة على الاجتماع في القسطنطينية قبل العبور إلى آسيا كجيش واحد كان هذا الأمر يثير قلق الإمبراطور البيزنطي لأن عبور مثل هذا الجيش الضخم عبر أرضه كان يعني حدوث مشكلة خاصة إذا كانوا مثل رعاع الحملة الصليبية الشعبية احتاج كل من الصليبيين والبيزنطيين إلى مساعدة بعضهم البعض، وكان الصليبيون بحاجة إلى الإمدادات والمال وكان البيزنطيون بحاجة إلى المساعدة في صد زحف القوات الإسلامية ومع ذلك كان عدم الثقة المتبادل يعني أن الأمور لم تسير بسلاسة كان على جودفري أن يُظهر سلطته اللوردية منذ البداية، وذلك لأنه من حيث التسلسل الهرمي الذكوري، كان الإمبراطور البيزنطي متفوقًا على جميع الأمراء اللاتينيين الذين التقوا به معه في أوائل عام 1097 لم يكن لدى ألكسيوس سلطة عليا يجب عليه الرد عليها، على عكس الصليبيين الذين كانوا جميعًا إما يقدمون الولاء أو يقسمون الولاء لقوة أعلى مثل الملك أو البابا، عرف الكتّاب هذا الاختلاف في الوضع الاجتماعي، ولذا عند تسجيل هذا الجزء من الحملة الصليبية، قدموا جودفري على أنه يتفوق على ألكسيوس بالحيلة، بل ويحقق أحيانًا انتصارات عليه. تم ذلك كوسيلة لإثبات أن جودفري كان يتمتع بصفات ملكية للحكم، على الرغم من أنه في ذلك الوقت كان مجرد دوق. كان الكتاب يدركون بوضوح أنه عند التعامل مع ألكسيوس[27]، كانت هناك قيادة قوية بصفات ذكورية. كانت هناك حاجة إليها حتى تكتسب قيادة الحملة الصليبية احترام ألكسيوس، مما يسمح لهم

[26] . رنسيمان س.، مرجع سابق, ص 229 . رايلي سميث، جيه.، مرجع سابق ، ص82

[27] . رنسيمان س.، مرجع سابق، ص 229 ألبرت آخن، مرجع سابق ,ص119. موراي، أ.ف.، مرجع سابق ،ص100

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

بالحصول على شروط مواتية عند التفاوض معه. كان عليهم أن يبدوا أقوياء وقادرين ومثيرين للإعجاب. يوضح ذلك من خلال إظهار أن هيو ماجنوس لم يكن يمتلك هذه الصفات الصحيحة. فإن هذا أمر ذو أهمية خاصة. كان هيو ماغنوس هو شقيق الملك فيليب الأول ملك فرنسا، مما جعله أحد أبرز أعضاء الحملة الصليبية من حيث الرتبة. وكانت حملته الصليبية كارثية لأنه لم يكمل نذوره وبدلاً من الوصول إلى القدس.[28]

عاد إلى فرنسا عام 1098 وبدأت إخفاقاته في القيادة منذ البداية. كتب فولشر أنه في طريقه إلى القسطنطينية من فرنسا في نوفمبر 1096 "هبط هيو مع رجاله بالقرب من دورازو، وهي مدينة في بلغاريا، ولكن تقدمه المتهور بقوة صغيرة تم القبض عليه هناك من قبل المواطنين ونقله إلى الإمبراطور". في القسطنطينية[29] . كان تهور هيو على الأرجح نتيجة لرغبته في تحقيق نصر مبكر وتعزيز سمعته، ولكن كان له تأثير معاكس، وسيظل سجينًا حتى وصول جودفري أوف بويون إلى القسطنطينية[30] تنظم إطلاق سراحه من الأسر. حدد فولشر تهور هيو باعتباره عائقًا أمام قدراته القيادية، وكان هذا جانبًا من جوانب رجولته المعيبة لأنه يشير إلى عدم ضبط النفس. لن يرتكب جودفري نفس الخطأ. التقى ألكسيوس و جودفري في فبراير 1097 واستغل ألبرت آخن هذه المناسبة ليقدم ملك جودفري المستقبلي. عند مواجهة ألبرت وجهًا لوجه أخبر ألكسيوس قائلاً لـ جودفري لقد سمعنا عنك أنك فارس وأمير قوي جدًا في أرضك، ورجل حكيم جدًا وصادق تمامًا. ولهذا السبب فإنني أتخذك ابنًا لي بالتبني، وأضع كل ما أملك في قوتك، حتى يمكن تحرير إمبراطوريتي وأرضي وإنقاذها من خلالك من جماهير الحاضر والمستقبل[31] يفرد ألبرت هنا جودفري وينبئ بملكيته المقبلة كما اعتمدت أغنية أنطيوش نفس الطريقة. وقد تم الاعتراف بتفوق جودفري بالفعل من قبل ألكسيوس، وبعد ذلك انعكس هذا في اختياره حاكمًا للقدس. كان على جودفري أيضًا أن يُظهر مهاراته

---

[28] . تيرمان، سي، سجلات الحملة الصليبية الأولى,ص202 . تيرمان، سي، بوهيموند وجيستا فرانكوروم ,ص 207- ن. هودجسون، "إعادة اختراع النورمانديين كصليبيين؟" جيستا تانكريدي'، الدراسات الأنجلو- النورماندية ، 2008، ص117-132 .

[29] . فليتشر، سي، مرجع سابق ص101 . تيرمان، مرجع سابق ، ص 119-120

[30] . جون س.، "الحقيقة التاريخية ,ص 135 . ن. هودجسون، مرجع سابق ,ص132-117.

[31] . تيرمان، مرجع سابق ، ص 119-120. موراي، إيه في،مرجع سابق ،ص163

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

القيادية من أجل إقناع القادة الآخرين بضرورة التعهد بالقسم لألكسيوس، وهو اقتراح أثار الذعر بين قادة الحملة الصليبية. وهذا بلا شك فعل ذلك لحماية مصالحه.[32] في البداية رفض بوهيموند أداء القسم أمام ألكسيوس ولكنه في النهاية "اقتنع بوعد الدوق الطيب وكلماته المطمئنة". كان ريموند من سان جيل غاضبًا بنفس القدر من هذا الاحتمال وفكر في مهاجمة ألكسيوس، ولكن مرة أخرى أنقذ جودفري اليوم قائلاً "إنه سيكون من الظلم بالنسبة له [ريموند] أن يقاتل

"المسيحيون ".طوال حادثة القسطنطينية، تبنى غودفري دائمًا السمة الذكورية ذات الأهمية القصوى في هذا الوقت: ضبط النفس.[33] ولم يستجب أبدًا بتهور، على عكس ريموند الذي كان رد فعله الأول هو التحول إلى الصراع كان التهور، خاصة عندما يؤدي إلى العنف، أمرًا غير مرغوب فيه، حيث يحدث ذلك عند ارتكاب الأخطاء، كما أظهر هيو ماجنوس. وقد تجلى ضبط النفس لدى جودفري أيضًا في حقيقة أنه أعطى الأولوية لثروات الحملة الصليبية على أي اعتبارات أو طموحات شخصية، على عكس كل من هيو وبالدوين .كان ذلك في أنطاكية عندما واجه جودفري بعضًا من أصعب اختبارات القيادة في أكتوبر 1097 وصل الجيش الصليبي إلى أنطاكية وبقي هناك حتى يونيو 1098 سيكون حصار المدينة والمعركة اللاحقة ضد الأمير كربغا وجيشه البالغ عدده ربع مليون جندي هو الجزء الأكثر اختبارًا في الحملة الصليبية. مع الحرب والمجاعة القضاء على أعداد الصليبيين. وهنا تم صنع العديد من السمعة وكسرت بين قيادة الحملة الصليبية. قدم ألبرت آخن الوصف الأكثر تفصيلاً لأنشطة جودفري في أنطاكية. أولاً، قال ألبرت إنه بمجرد تعافي جودفري من المرض، كان عليه تنفيذ المهام التي يبدو أن بوهيموند لم يكن قادرًا على إكمالها. سجل ألبرت إرسال جودفري "إلى الأراضي المسلمة والتركية للبحث عن الغنائم والغنائم التي تركها بوهيموند عندما هُزم وهرب،

---

32 . ألبرت آخن، مرجع سابق ,ص119 موراي، أ.ف.، مرجع سابق، ص102

33 . تايرمان، ،مرجع سابق ,ص120-123 ن. هودجسون،مرجع سابق، ص132-117. هولت، أ.، "بين المحارب والكاهن: إنشاء هوية ذكورية جديدة خلال فترة" الحروب الصليبية،' في التفاوض على الهويات الدينية: الكهنة والرهبان والذكورة في العصور الوسطى، 2010ص185-203 كاراس، ر. م.، من الأولاد إلى الرجال تكوينات الذكورة في أواخر العصور الوسطى في أوروبا، فيلادلفيا، 2003,122

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

حتى يتمكن من حمل الفرحة من سوء الحظ إلى الشعب الجائع والضعيف". وقد تم ذلك بموافقة الله[34] .() يظهر أن بوهيموند قد فشل في أحد العناصر الحاسمة للذكورة القصوى، وهو أن يكون معيلًا لشعبه وقد أظهرت قدرات جودفري وسهولة إنجاز المهمة على ما يبدو مزيدًا من الوضوح. جودة قيادته الخاصة، بينما قام ألبرت بإخصاء بوهيموند بقوله إنه هُزم وهرب. أظهر جودفري أيضًا قيادة جيدة من خلال الإقناع عندما بدأ الناس الجائعين والمحبطين بالفرار من أنطاكية بسبب الصعوبات التي كانوا يعانون منها، وفقًا لألبرت، أيقظ جودفري الشعب والأمراء الآخرين بهذه الكلمات، لماذا تيأس، ولا تثق في مساعدة الله في الصعوبات العديدة التي حدثت، ولماذا قررت بسبب فشل إيمانك أن تهجر إخوتك، أي الحشد المتواضع من جنود المشاة، وتقوم بعمل يهرب؟ اثبتوا واحتملوا بروح رجولية (virile anima) كل صعوباتكم من أجل اسم المسيح، ولا تتركوا إخوتكم مطلقًا في وقت الضيق وتجلبوا غضب الله، الذي لا ينقصكم رضاه ورحمته. أولئك الذين يثقون به[(35)] هنا يقدم ألبرت جودفري كزعيم روحي وكذلك كزعيم علماني. هذا المقطع مثير للاهتمام أيضًا لأنه يحول الحج إلى اختبار للرجولة. إن استخدام جودفري لمصطلح "الروح الرجولية" في هذا الخطاب يشير ضمنًا إلى أن أولئك غير القادرين على تحمل الظروف القاسية كانوا غير رجوليين، كما ظهر من خلال هروبهم الجبان من أنطاكية. أولئك الذين بقوا بشجاعة كانوا رجالًا حقيقيين .حتى التشكيك في دوافع الله يعتبره جودفري أمرًا غير ذكوري، لأن الله لن يضع اختبارًا لا يستطيع أي رجل حقيقي إكماله. كان جودفري يذكرهم بهذا، وأيضًا من خلال مخاطبة الأمراء الآخرين كان يخبرهم أن أفعالهم إذا لم تتم بروح رجولية قد تثير أسئلة من أولئك الذين يقودونهم. وهذا مثال واضح على دعوة جودفري إلى الحفاظ على الذكورة المهيمنة من أجل إكمال الحملة الصليبية بنجاح. يواصل ألبرت تقديم مثال آخر على إظهار جودفري لصفات القيادة الإيجابية في أنطاكية. عندما أُرسل بطرس الناسك للتفاوض مع الأمير كربغا قبل معركة أنطاكية في يونيو 1098 عاد بخبر أن كربغا يريد الحرب ضد المسيحيين. لقد كان واثقًا من النصر لأنه كان لديه جيش أكبر بكثير من جيش المسيحيين المحبطين الذين كانوا يعانون من المجاعة .أخبر بيتر جودفري عن التهديدات التي وجهها كربوغا وكتب ألبرت: "لم يسمح له الدوق جودفري بالاستمرار، لكنه سحبه جانبًا

---

34. ألبرت آخن، مرجع سابق ، ص .120 رونسيمان س.، مرجع سابق، ص 229

35 .موراي، أ.ف.، مرجع سابق ,ص203 ن. هودجسون، مرجع سابق ,ص132-117

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وحذره من أن يقول شيئًا لأي شخص عن كل الأشياء التي سمعها، خشية أن يجب أن يفشل الناس بسبب الخوف والعذاب وينسحبوا من الحرب[36] . هنا أدرك جودفري أهمية الحفاظ على الروح المعنوية عالية وحماية شعبه، خاصة في مثل هذا الموقف الخطير، ولهذا السبب تبنى دور المرشد الروحي الناصح، وأعطاه صفات الراهب[37] على سبيل المثال، كان جودفري قادرًا على ضخ الروح الرجولية في قواته المترددة، وتغلبوا على أصعب اختبار في ساحة المعركة في الحملة الصليبية، عندما هزموا كربغا بأعجوبة. كل هذه الأمثلة جاءت من عمل ألبرت الذي كان مبنيًا على شهادة من أعضاء جيش جودفري وبالتالي، يمكن القول، إنه يميل إلى عبادة الأبطال ولكن ومع ذلك فإنه يكشف توقعاتهم من القيادة ويقترح أيضًا مدى رغبتهم في أن نتذكر إنجازات جودفري. ولم يكن جميع القادة ناجحين مثل جودفري في إظهار القيادة الجيدة. كانت هناك حادثة تم الإبلاغ عنها حيث أدى جشع ريموند إلى فقدان قيادته المهيمنة مما جعله الزعيم الوحيد الذي عانى من ثورة من شعبه أثناء الحج. كان أتباعه منزعجين من التقدم البطيء الذي أحرزوه بعد فتح أنطاكية في صيف عام 1098 وما تلا ذلك من تأخر وصولهم إلى القدس. إنصافًا لريموند، ربما كانت أفعاله صحيحة. كان يرغب في انتظار التعزيزات من الإمبراطور ألكسيوس قبل محاصرة القدس. لكن أتباعه ضاقوا ذرعا بعد ثلاث سنوات من التعذيب على الطريق، خاصة عندما كانت النهاية تلوح في الأفق. كتب وليم الصوري:... اشتكى الحجاج لبعضهم البعض من أن القادة كانوا يحاولون اختلاق أعذار للتأخير وأن الهدف الرئيسي للحج يبدو منسيًا تمامًا. كلما تم الاستيلاء على مدينة، بدأ الزعماء على الفور في الجدال والتقاتل حول مسألة حيازتها.[38] وبناءً على ذلك عقدوا اجتماعًا خاصًا بهم وقرروا أنه بمجرد أن يكون ريموند بعيدًا لأي سبب من الأسباب، فسوف يقومون بتدمير المعرة، وأنه قد لا يكون هناك بعد ذلك ما يعيق إنجازهم نذور[39].

---

[36] . هولت، أ، مرجع سابق ص 185-203

[37] . ألبرت آخن، مرجع سابق ,ص120 . موراي، إيه موسوعة الحروب الصليبية، أكسفورد، 2006، اكسفورد ،ص133.

[38] . ألبرت آخن، مرجع سابق ، ص232 كاراس، ر . م.، مرجع سابق ، ص122.

[39] . موراي، مرجع سابق ، ص 134 . رايلي سميث، جيه.، مرجع سابق ، ص83.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كانت المعرة مدينة استولى عليها ريموند ولكن بالنسبة لأتباعه كانت مكانًا غير ذي صلة بالنسبة لهم كان الغرض الوحيد هو جعل ريموند أكثر ثراءً، وهكذا بدأ الناس في نهاية المطاف في إشعال النار في المدينة وأعلنوا أنهم سيشنون انقلابًا إذا لم يتمكنوا من الاستمرار إلى القدس كتب ويليام: "لقد توسلوا وتوسلوا إلى [ريموند] أن يكون بمثابة قائد في تنفيذ رحلة الحج التي بدأوها". إذا رفض القيام بذلك فقد هددوا بتعيين جنود " آخرين" في قيادة الجيش للسير على رؤوسهم في طريق الرب[40] . حتى بطل ريموند جيل من أغويلرز اضطر إلى ذلك لاحقًا قدم جودفري كقائد أفضل وأكثر انسجامًا مع احتياجات شعبه، قائلًا في هذا الشأن: "انفجر ريموند في البكاء وبدأ يحتقر نفسه والآخرين، لكن الله تجاهل مشاعره احترامًا لإرادة الشعب" ومن ناحية أخرى، كان جودفري "حريصًا للغاية على تجديد المسيرة، فقام بتحريض الجماهير ."

كان على ريموند أن يعتذر وينحني أمام إرادة شعبه، التي عرضت للخطر بشكل خطير[41] مكانته المهيمنة سلطت هذه الحادثة الضوء على اتهامات بالجشع لامتلاك هذه المدن التي تم الاستيلاء عليها، مما أثار تساؤلات حول دوافع الصليبيين. لن يتبع الناس بشكل أعمى زعيمًا كان دافعه الجشع، وهو ما يتعارض مع أهداف الحملة الصليبية. أظهر عدم قدرة ريموند على فهم ذلك سوء حكمه، ومن الطبيعي أن يملأ جودفري الفراغ، ويبرر كذلك سمعته كقائد ومحارب مثالي، وملك في النهاية. كانت هزيمة قوات الأمير كربغا بمثابة إشارة إلى حدوث تحول في كيفية النظر إلى الصليبيين في المناطق التي سافروا عبرها في طريقهم إلى القدس. إن تصورهم للمناعة قد اعتبره حتى بعض الحكام المسلمين أمرًا يرغبون في الاستفادة منه. طلب عمر أعزاز، وهو سوري، من جودفري المساعدة لمساعدته ضد الأعداء الأتراك. وفقًا لألبرت آخن، طلب الأمير جودفري من أمراء الفرنجة الآخرين، زاعمًا أن عمر قال لـ جودفري ما يلي: «لقد اكتشفنا أنك رجل وأمير قوي في القوة العسكرية، وأنك قادر على اعرض المساعدة على أولئك المتحالفين معك بموجب معاهدة، ولا يمكن تحريرك من رباط الولاء الخاص بك بسبب أي تقلب .لهذه الأسباب اخترناك قبل كل الآخرين[42].

---

40 .تيرمان، مرجع سابق ، ص. 152-126 هولت، أ، مرجع سابق ، ص203.

41 . ويليام أوف صور، تاريخ الأفعال التي تمت خارج البحر، نيويورك، 1943 ، ص39-56

42 . هودجسون، إن، آر، النساء، الحروب الصليبية والأرض المقدسة في السرد التاريخي، 2007، ص105.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

توضح هذه الكلمات قدرات جودفري الملكية، أولاً وقبل كل شيء قوته العسكرية ومن ثم شرفه وولائه، مما يجعله الحليف المثالي. ثم تأتي إدانة القادة الآخرين، والتي يمكن رؤيتها بينما كان ألبرت يشكك علنًا في دوافعهم، وكان بوهيموند وريموند لديهما نزاعات لا نهاية لها فيما يتعلق بحيازة أنطاكية، ومحاولات أخرى لجمع الثروة والأرض. ثم كان اعتراف المسلم بشخصية جودفري المتفوقة بمثابة ضربة أخرى للآخرين، على غرار الضربة التي خص بها الإمبراطور ألكسيوس جودفري. يسجل ويليام الصوري أن جودفري وافق على مساعدة أمير أعزاز وبعد ذلك "ركع الأمير على الأرض، ورأسه منحني، رد الشكر، أولاً إلى الدوق ثم إلى الزعماء الآخرين...". وهكذا قدم الدوق المساعدة المطلوبة لحليفه، وانتهى الأمر بسعادة[43] كانت رغبة جودفري في مساعدة أي شخص يواجه مشكلة أو أولئك الذين يطلبون المساعدة حتى لو لم يكونوا مسيحيين وسيلة لـ تقديمه بطريقة فروسية والتي يعتقد الكتاب أنها تستحق أن تكون معكوسة. وكانت دوافع ويليام الخاصة لتغطية الحدث هي أيضًا التأكيد على ضرورة التفاوض مع بعض المسلمين إذا كان ذلك لصالح مملكة القدس. في بعض الأحيان كان لا بد من عقد تحالفات لمحاربة عدو أكبر، وقد كتب هذا في وقت صعود صلاح الدين الأيوبي وكان من الممكن أن يكون في ذهن ويليام في سبعينيات القرن الحادي عشر ربما لم يكن عرض جودفري في هذه الروايات هو ما حدث بالفعل لكن هذه التصورات لقدراته القيادية قدمته كمثال للرجولة الملكية، يرقى إلى مستوى التوقعات المتعلقة بالقيادة في العصور الوسطى بل ويتجاوزها وقد ظهر ذلك من خلال تفكيره العقلاني الذي نتج عن قدرته على الحصول على منظور كامل للأحداث بدلاً من التصرف في اللحظة كما فعل بالدوين وهيو و بوهيموند وريموند حافظ جودفري على نظام أتباعه وضمن الانضباط الذي تم تحقيقه من خلال احترام أتباعه، وهو دليل على الهيمنة الذكورية. وقد تعزز ذلك من خلال فشل القيادة المهيمنة كما أظهر بيتر رعاع الناسك الذين كادوا يمنعون جيش جودفري من المرور عبر المجر، وخسارة ريموند للقيادة المهيمنة ظهر بعد ذلك أن جودفري هو الأكثر كرمًا في المفاوضات والتعاملات مع الإمبراطور ألكسيوس حافظ جودفري على هذه المعايير العالية للقيادة خلال الصعوبات التي واجهت أنطاكية وعلى طول الطريق إلى القدس حتى يتم اختياره حاكمًا، ولكن كان عليه أيضًا أن يضيف إليها

[43] . ويليام أوف صور، مرجع سابق ,ص56. فولشر أوف شارتر، مرجع سابق ، ص99.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ص.ص 90-111 ISSN: 2958-8537 Issue: N21
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

سمة كونه محاربًا شجاعًا، كما حدث مع هذا. كان عنصرًا مهمًا بشكل خاص في الحفاظ على الذكورة المهيمنة وإظهارها.

الخاتمة:

1- لعبت القيادة دورًا حاسمًا في تعزيز السيطرة المسيحية على القدس وإرساء أساس الحكم المستقبلي. نفذ جودفري سياسات لتحقيق الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك تحصين دفاعات القدس وإقامة علاقات دبلوماسية مع القوى المجاورة.

2- كان لانتخاب جودفري أيضًا أهمية رمزية. باعتباره مسيحيًا متدينًا وقائدًا عسكريًا محترمًا، كان يُنظر إلى حكمه في القدس على أنه تحقيق للنبوءة الدينية وتجسيد للإرادة الإلهية. أضافت هذه الرمزية الشرعية للدول الصليبية وعززت دعم مسيحيي أوروبا الغربية.

3- الإرث شكل انتخاب جودفري سابقة للحكام اللاحقين في الولايات الصليبية وأثر على ديناميكيات السلطة في جميع أنحاء المنطقة وقد بنى خلفاؤه على إنجازاته وواجهوا تحديات في الحفاظ على السيطرة المسيحية على القدس ضد القوى الإسلامية المختلفة.

4- ان دراسة انتخاب جودفري في 22 يوليو 1099 مهمة لفهم السياق التاريخي وفراغ القيادة، والعملية الانتخابية والنتيجة وتأثيرها على الدول الصليبية والأهمية الرمزية والإرث المرتبط بهذا الحدث. ويسلط الضوء على دوافع الحملة الصليبية الأولى، وعواقبها على القوى المسيحية والإسلامية، وتأسيس الدول الصليبية في الشام.

4- عند انتخابه أخذ جودفري لقب Advocatus Sancti Sepulchri ، أو محامي القبر المقدس وحكم مملكة القدس تحت هذا اللقب ومع ذلك تميز عهده بالصراعات المستمرة مع القوى الإسلامية المجاورة والنزاعات الداخلية بين النبلاء الصليبيين. على الرغم من هذه التحديات، فقد أرسى انتخاب جودفري عام 1099 أسس التطور والتوسع المستقبلي للدول الصليبية في الأرض المقدسة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/04/2024
العدد الواحد والعشرون: ISSN: 2958-8537 Issue: N21 ص.ص 90-111
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع

- ألبرت آخن، تاريخ الرحلة إلى القدس، الحملة الصليبية الأولى ,مج1 ,1095-1099
- فولشر أوف شارتر، تاريخ البعثة إلى القدس،1095-1127 ، نيويورك،2011
- رالف كاين، جيستا تانكريدي: تاريخ النورمانديين في الحملة الصليبية الأولى، فيلادلفيا ,1968
- ويليام أوف صور، تاريخ الأفعال التي تمت خارج البحر، نيويورك،1943
- دبليو إم أيرد، "الذكورة المحبطة: العلاقة بين ويليام الفاتح وابنه الأكبر" ، لندن، 1999
- تي إس أسبريدج، الحروب الصليبية: الحرب من أجل الأرض المقدسة، لندن، 2012
- أسبريدج، تي إس، الحملة الصليبية الأولى: تاريخ جديد، لندن،2004
- فليتشر، سي، ريتشارد الثاني: الرجولة والشباب والسياسة , أكسفورد،2008
- موراي، من كليرمون إلى القدس: الحروب الصليبية والجمعيات الصليبية (1095 -1500) . دث
- سي، يسجل كتابة التاريخ في إنجلترا في العصور الوسطى، لندن،2004
- هولت، أ.، "بين المحارب والكاهن: إنشاء هوية ذكورية جديدة خلال فترة" الحروب الصليبية،' في التفاوض على الهويات الدينية: الكهنة والرهبان والذكورة في العصور الوسطى،2010
- جون س.، "الحقيقة التاريخية والماضي: استخدام الأدلة الشفهية في الكتابة التاريخية اللاتينية في القرن الثاني عشر عن الحملة الصليبية الأولى"، المراجعة التاريخية الإنجليزية،2015 .
- كاراس، ر. م.، من الأولاد إلى الرجال تكوينات الذكورة في أواخر العصور الوسطى في أوروبا، فيلادلفيا، 2003
- لويس، ك. ج.، الملكية والذكورة في أواخر العصور الوسطى في إنجلترا، لندن , 2013
- ج فيليبس، المحاربون المقدسون: التاريخ الحديث للحروب الصليبية، لندن، 2010
- رايلي سميث، جيه.، الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحملات الصليبية، لندن، 2003
- رايلي سميث، جيه.، " جودفري أوف بويون"، معهد البحوث التاريخية،مج52، 1979
- رانسيمان س.، تاريخ الحروب الصليبية المجلد الأول: الحملة الصليبية الأولى وتأسيس مملكة القدس، كامبريدج،1951
- تيرمان، سي، سجلات الحملة الصليبية الأولى، لندن,2011

-Gesta Francorum et Aliorum Hierosolimitanorum,1996